# فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

**الدكتور/ نايف نافع الحربي**

**تم استلام البحث في ٢٠١٨/٢/٢٥ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٣/٢٥**

**ملخص الدراسة :-**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت أو الكشف عن المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية، والكشف عن الفروق في فاعلية التعلم الخدمي في إعداد ( الطالب) بكلية التربية الأساسية تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية) والكشف عن الفروق في فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية تبعا لمتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وتألف من (٢١) فقرة موزعة على مجالين هما، فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية، وقد إعتمدت الدراسة في تنظيم بياناتها وتحليلها على الإحصاء الوصفي، من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss )، وكان من نتائج الدراسة أن درجة تقدير المعلمين ( الطلاب) بكلية التربية الأساسية جاءت بمستوى مرتفع، وأشارت النتائج إلى أن تقدير المعلمين (الطلاب) بكلية التربية الأساسية جاءت بمستوى متوسط، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، التخصص، الفرقة الدراسية في كل من فاعلية التعلم الخدمى ومعوقات في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية، وكان من أهم توصيات الدراسة تطوير برنامج إعداد المعلم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء نموذج التعلم الخدمي.

**مقدمة :-**

تعود جذور التعلم الخدمي إلي فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع المحلي التي ظهرت في البلاد الغربية في عهد المربي الأمريكى جون دوي١٩٦١

john dewy الذي اعتبر التعلم نتيجة للتفاعل بين الفرد والبيئة ونادي بأهمية التعلم بالخبرة والتجربة وحل المشكلات خارج غرفة الصف بالإضافة إلى آخرين كان من أهمهم هيلدا تابا helda taba وجون جودلاد John goodlad وايرنست بوير Ernst Poyen ورالف تيلرRald faylor واستخدم مصطلح التعلم الخدمي service Learning في التسعينات وقد تم إعداد ودعم بعض مشروعات التعلم الخدمي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم إنشاء برنامج خدمة المجتمع الوطني (,national community tungt ) وإنشاء برنامج رعاية الخدمة الوطنية ( national service twat 1993 ) وأصبحت تتبناه الدول الغربية في أواخر القرن الماضي مثل جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ( California at University of ucla higher E ducation Los Angeles ).

وذلك لأنه يرمي إلى تعزيز القدرات العلمية للطلاب فهو أسلوب تربوي فعال يرقى بالتعليم الأكاديمي ويعمل على ضمان جودة التعلم ويربط الطالب فيه بين المعارف النظرية والواقع العملي مما يزيد من كفاءته.(,Andendon ).

ونظراً للاهتمام المتزايد بمشروعات التعلم الخدمي فقد تم إعداد ودعم العديد من المشروعات في الولايات المتحدة الأمريكية ومن الأمثلة على الجهود الوطنية الكبيرة التي تروج للتعلم الخدمي في شكل مشروعات وبرامج، برنامج تعلم وإخدام أمريكا Learn and Serve America الذي يقدم ١٠٠٠ دولار منحة لحوالي مليون طالب من المدارس الثانوية الذين يقدمون خدمات لمجتمعهم. (العدوي،٢٠١٤).

وبرنامج شباب خدمة أمريكاYouth Service America ومجلس القيادة الوطني للشباب National Youth Leadership Council وشبكة التعلم الخدمي وبرنامج افعل شيئاً do something الذي يسعي لإكساب الطلاب المهارات والمواد الضرورية لتحسين مجتمعاتهم وتعزيز العدالة الاجتماعية. (العدوي،٢٠١٤).

والتعلم الخدمي هو استراتيجية تدريس وتعلم تدمج فيه الخدمة المجتمعية ذات المعنى لتثري خبرة التعلم وتعزز من المسؤولية المدنية وضرورة دمج الطلاب في التعلم بما فيه من طلاب مرحلة التعليم العالي والدراسات العليا والطلاب ذوي المستويات المختلفة من التعليم عن طريق مقرراتهم الأكاديمية. .(selenS.D&connou,k,)

**وتشير أسيا ياركندي (٢٠٠٩) إلي أن التعلم الخدمي ليس :-**

١- برنامجاً تطوعيا لخدمة المجتمع.

٢- عدداً من الساعات اللازمة كشرط من شروط التخرج والحصول على المؤهل الدراسي.

٣- أحادي الفائدة إما للطالب أو المجتمع بل هما معاً.

وترى أنه نموذج تعليمي يهدف إلى دمج خدمة المجتمع والتعليم الأكاديمي والتعلم المدني بتوحيد أهداف المجتمع بقصد المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة وهي المؤسسات المجتمعية والقائم بها وهم الطلاب وذلك لزرع الانتماء في نفوس الطلاب وتقوية الروابط بينهم، فالتعلم الخدمي يرتبط بعدة مفاهيم ولكنه يختلف عنها .

**ومن هذه المفاهيم :-**

١- العمل التطوعي. Volunteeriom

٢- خدمة المجتمع jntenohipa

٣- التدريب المقيم.tnteunrhips

٤- التربية الميدانية.fiela Education (ياركندي، ٢٠٠٩)

ويعرفه القحطاني (٢٠٠٢) بأنه طريقة تدريس ترتبط بمحتوي المنهج الدراسي تهدف إلي خدمة المجتمع المحلي من خلال تنفيذ الطلبة لبعض المشروعات التي تعمل على تطوير معارفهم وقدراتهم الذاتية ومشاركتهم الفاعلة في تلبية احتياجات واتجاهات بيئتهم المحلية وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمجتمع .( القحطاني،٢٠٠٢).

ويمكن أن نستخلص من العرض السابق أن التعلم الخدمي يتكون من أربعة عناصر رئيسة هي : الطالب، والمقرر الدراسي، وعضو هيئة التدريس( المعلم ) والمجتمع المحلي، كما نستخلص ثلاثة ملامح أساسية للتعلم الخدمي هي : التعلم يتم بالخبرة وتفاعل الطالب مع المجتمع وتقديم خدمة للمجتمع.

إن ما يميز التعلم الخدمي عن غيره من أنواع العمل الميداني مثل الخدمة المجتمعية أو التدريب العملي هو تكامل الخدمة المجتمعية مع التدريس في غرفة الصف إذ إن التعلم الخدمي يتضمن أهدافاً تعليمية واضحة تركز على تعزيز روح المواطنة لدى الطلبة خدمات للمجتمع على تعلمهم وتحصيلهم الأكاديمي وخلافا للعمل التطوعي يرتبط التعلم الخدمي مباشرة بالمناهج الدراسية ويعتمد على تفكير

الطالب باعتباره وسيلة لتعزيز ونمو الشخصية واحترام الذات وتنمية المسؤولية الشخصية وتطوير هويته المهنية .( طلافحة، ٢٠١٢).

وللتعلم الخدمي فوائد عدة ناجمة عن إشراك الطلاب في المشروعات الخدمية منها تشكيل وتطوير مهارات المتعلمين وذلك من خلال وضعها في العمل الميداني والمجتمعي وتنمية مهارات الاتصال والشعور بالمسؤولية المجتمعية على حل مشكلاته، وزيادة إحساس الطلاب بالمسؤولية تجاه مجتمعهم المحلي والقومي وذلك بتدريبهم على مهارات إتخاذ القرار في المواقف الاجتماعية لدى الطلاب من خلال نشر الوعي البيئي والثقافي داخل مجتمعهم وتنمية الحس الاجتماعي لدى المتعلمين من خلال العمل المجتمعي والمشاركة في إتخاذ القرار (زارع، ٢٠١٤).

وبالرغم من أهمية مشروعات التعلم الخدمي يشير البعض إلى أن مخرجاتها في بعض الأحيان لا تحقق النتائج المرجوة في تعليم الطلبة ويعزو أخرون ذلك إلي عدم التوافق بين محتوي المقررات وبين الخبرات المرتبطة بمشروع التعلم الخدمي المنفذ أو لعدم رغبة بعض الطلاب المشاركة في تلك المشروعات أو بسبب الأخطاء التي قد تقع عند تصميم المشروع إذ إن مشروع التعلم الخدمي يمر بعدة مراحل تبدأ بمسح احتياجات المجتمع وحصر أفراد المجتمع والمؤسسات الراغبة في تقديم يد المساعدة ثم عقد اتفاق معهم حول تقديم الخدمة يليه عقد اجتماع مع الطلبة لتوضيح كيفية تقديم هذه الخدمة ودورهم فيها ثم تنفيذها على أرض الواقع وأخيراً تقييم ما تم إنجازه من خلال الأثر الذي تركه مشروع التعلم الخدمي عند الطلبة وعند الأفراد والمؤسسات التي قدمت لهم الخدمة (طلاقحة،٢٠١٢).

ولتلافي أوجه القصور في المشروع تقترح (JenniLen (١٩٩٦ رفع وزيادة أحساس الطالب بذاته وبمجتمعه أي إحساس الطالب بالأخر وذلك من خلال تفاعله واحتكاكه المباشر بمجتمعه وتعرفه على إحتياجاته المختلفة وإعطاء فرصة للطالب لتطبيق معلوماته ومهاراته في حالات حقيقة ليس فقط دخول القاعات الدراسية، بل أيضا خارجها وبهذا يصبح التعلم عملية مستمرة وتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وزيادة الوعي بالمسئولية تجاه المجتمع والمساعدة في بناء شخصية الفرد وتأكيد

ثقته ومنحه الشعور بالقدرة على تقديم أي خدمة أو مساهمة مفيدة لمجتمعه وإكساب الطلاب المفاهيم والمهارات والإتجاهات والقيم الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع وتقديم أساليب وطرق جديدة للطلاب في كيفية حل المشكلات ومساعدتهم في كيفية إتخاذ القرار المناسب على المستوى الفردي أو الجماعي .(JenniLen,C,).

**مشكلة الدراسة :-**

يتسم العصر الحالي بالتعقيد والتغيير والتفكير المستقبلي الذي يستهدف مراجعة المناهج بصفة مستمرة بحيث تكون أقدر على إعداد مواطن قادر على ممارسة الحياة في عالم يتزايد فيه التعقيد، وأن يكون قادراً على خدمة مجتمعية، إن ذلك يتطلب إعادة النظر في محتوى الجانب الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم قبل الخدمة، بحيث يتضمن أنشطة ومشروعات موجهة لخدمة المجتمع، وهو ما يسهم في تخريج أجيال قادرة على خدمة مجتمعها.

ومما يزيد من أهمية هذا الأمر أن الدراسات التربوية مثل دراسة (أحمد،٢٠٠٨) والتي كشفت عن تدني مستوى الطالب ( المعلم) في المعارف والمهارات والاتجاهات، كما تكشف أن طبيعة المقررات الأكاديمية لبرنامج إعداد المعلم نظرية لا تهتم بالجانب التطبيقي، في حين أن برنامج إعداد المعلم في الدول المتقدمة يهتم بالجانب التطبيقي من خلال دمج التعلم الخدمي داخل المقررات الدراسية.

لذا يحاول البحث الحالى تعرف مدى فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وذلك من خلال التساؤلات الأتية :-

(١) ما مدى فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ؟

(٢) ما أهم المعيقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم الخدمي في أعداد (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعزي الى متغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية)؟ .

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعيقات التى تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية تعزى إلى متغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية) ؟

**أهداف الدراسة :-**

**تتحدد أهداف الدراسة في الأتي :-**

١- تعرف فاعلية التعليم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- الكشف عن المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٣- الكشف عن الفروق في فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية) .

٤- الكشف عن الفروق في المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم(الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الأساسية) .

**أهمية الدراسة:-**

**تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من حيث كونها:-**

- تمثل استجابة لدعوة علماء التربية بضرورة الاهتمام بالمجتمع المحلي وربطه بحياة المتعلمين بحيث يمكنهم من التعامل الأمثل مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه.
- تطبيق معلومات الطالب ومهاراته في حالات حياتية حقيقية وواقعية، مما يرفع كفاءة الطالب لاحقا عندما يدخل مجال العمل.
- زيادة فهم المقرر الدراسي من خلال الربط بين المعارف النظرية والواقع العملي.
- الوقوف علي المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية.

**مصطلحات الدراسية:-**

**(١) التعلم الخدمي:-**

التعلم الخدمي طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات الطلاب، وإكسابهم مهارات مختلفة، بمشاركتهم الفاعلة في المجتمع

المحلي بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة، لتحقيق إحتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين الطالب والمجتمع، وتكامل المنهج الدراسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير، وتهيئة الفرصة لإكساب الطلاب مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي.(Cheten, ).

**والبحث الحالي يتبنى هذا التعريف :-**

**(٢) كلية التربية الأساسية:-**

هي إحدي كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي تهدف إلى توفير القوى العاملة الوطنية الفنية والمهنية لتلبية احتياجات التنمية في البلاد في المجالات المختلفة لتحقيق التقدم والرفاهية للوطن.

**الإطار النظري:-**

**(١) مفهوم التعلم الخدمي:-**

تعرف جمعيه التربية والتدريب والبحث بالولايات المتحدة الأمريكية، التعلم الخدمي بأنه استراتيجية تعليم وتعلم، تدمج خدمة المجتمع مع التعليم والتأمل لإثراء تجربة التعلم، وتعلم المسؤولية المدنية، وتقوية المجتمعات المحلية حيث يستخدم الطلاب ما يتعلمونه في الفصل الدراسي من أجل حل مشاكل الحياة الواقعية، ولا يتعلمون فقط التطبيقات العملية، بل يصبحون مواطنين مساهمين في بناء المجتمع من خلال الخدمة التي يؤدونها.( صلاح العدوي،٢٠١٤).

ويري أخرون أن التعلم الخدمي هو المصطلح الذي يستخدم لوصف برامج وأنشطة خدمة المجتمع المدمجة في مقرات الدراسة، وعادة ما تسبقها جلسات تمهيدية تهدف إلي تقديم إطار مفاهيمى للتوعية بالقضايا الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالخدمة، أو التعريف بالمشكلات المزمع التعامل معها، وتتزامن معه جلسات لتقويم هذه المشكلات وطرق الحل الممكنة لها، وتتلوها جلسات يتحدث فيها الطلاب عن الدروس والخبرات المستفادة، وهو ما يسهم في رفع وعى الطلاب بمشكلات المجتمع المحلي، ووعيهم بظروف المجتمع وتطلعاته.(Bnanon, ).

وهناك من يعرف التعلم الخدمي بأنه إستراتيجة تدريسية في صورة مهام تجمع بين أهداف التعلم وأهداف خدمة المجتمع، تصل هذه المهام إلى التأمل الذاتي واكتشاف الذات وتنمية القيم والمهارات وفهم المحتوي العرفي.(furco,A, )

وتعرف سوزانا أندرسون Suranna Andenon التعلم الخدمي بأنه التعلم بالفعل learn by doing فهو طريقة لإثراء المنهج تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، وتنمية معارف الطلاب من خلال مشاركتهم في الاستجابة لحاجات المجتمع الأساسية عن طريق دمج خدمة المجتمع في المنهج المنظم، حيث تتضمن فرصا دائمة للتأمل الذاتي والتفكر في الخدمة، حيث يشجع الطلاب فيه على تولي القيادة (Amdetoom,S,).

**ومن خلال ما سبق يتضح الآتي:-**

٥- التعلم الخدمي ليس تقديم خدمات عامة للمجتمع، ولكن الفكرة العامة للتعلم الخدمي تقوم على أساس المزواجة بين قطاعات المجتمع والجامعة من خلال مشروعات خدمية تدمج في المقررات الدراسية الأكاديمية.

٦- هذه المشروعات الخدمية لها رؤية ورسالة تتمثل في خلق مجتمع معرفي تتوافر فيه خدمات يقدمها الطلاب بجودة عالية دون أي مقابل مادي لتحقيق التنمية للمجتمع والوفاء باحتياجاته، وفي نفس الوقت تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم وقيمهم وسلوكهم، حيث تتهيأ للطلاب الفرصة لاكتساب معارف ومهارات في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه داخل قطاعات الدراسة عن طريق دفع عملية التعليم والتعلم خارجها.

**(٢) خصائص التعلم الخدمي:-**

**يحدد مركز التعلم الخدمي٢٠٠٠ Service Learning Center:**

**خصائص التعلم الخدمي فيما يلي :-**

**٧- التعلم المتكامل:-**

نموذج التعلم الخدمي له معرفة مفصلة وواضحة، ومهارات وأهداف الخدمة تعرف بحتوى التعلم الأكاديمي، ومحتوي التعلم الأكاديمي يعرف الخدمة، فالخدمة تنبع من أهداف المقرر الدراسي وتتكامل معه عن طريق التعيينات والواجبات التي تتطلب نوعا من التأمل والتفكير في الخدمة.

**٨- خدمة عالية الجودة :-**

- تتجاوب الخدمة مع حاجات المجتمع الحقيقية الملاحظة من قبل المجتمع.
- الخدمة مناسبة للمرحلة العمرية، ومنظمة جداً.
- الخدمة مصممة لتحقيق فوائد فعالة للطلاب والمجتمع.

**٩- التعاون مع المؤسسات :-**

- مشروع التعلم الخدمي يتعاون مؤسسيا بين العديد من الشركاء والطلاب والآباء وأعضاء من مؤسسات مجتمعية ومديري المدارس والمعلمين ومستلمي الخدمة .

**١٠- المشاركة الطلابية :-**

- يشارك الطلاب بفاعلية في اختيار وتخطيط مشروع الخدمة، وتطبيق جلسات التأمل والتقويم.
- تناول الأدوار والمهمات المناسبة لأعمارهم .

**١١- المسؤولية المدنية :-**

- مشروع التعليم الخدمي يوجه مسؤولية الطلاب للاعتناء بالأخرين، والمساهمة في المجتمع ، فعن طريق المساهمة في مشروع التعلم الخدمي يفهم الطلاب كيف يمكنهم أن يؤثروا في مجتمعهم .

**١٢- التأمل** :-

- يؤسس التأمل رابطة بين الخبرات الخدمية للطلاب والمقرر الأكاديمي ويحدث التأمل قبل وأثناء وبعد مشروع التعلم الخدمي.

**١٣- التقويم : -**

يساهم كل الشركاء وخاصة الطلاب في تقييم المشروع: هذا التقويم يبحث في قياس مدى التقدم تجاه التعلم وأهداف الخدمة .
.( serviceLearning center,)

**(٣) مكونات التعلم الخدمي:-**

**يمكن تحديد مكونات التعلم الخدمي على النحو التالي :-**

- **الإعداد :-**

يتضمن التخطيط بحرص من كل من هم مشاركين في البرنامج، من تحديد الزمن المخصص للمشروع، وقائمة المسؤوليات والتفاصيل بكل مهمة، ومن القائم بها، ففي مرحلة التخطيط يجب على قادة المشروع أن يكون لهم رؤية شاملة عن كافة عناصر المشروع بما في ذلك الخطوات المطلوبة لإشهار المشروع، ويجب أن تكون أهداف الخدمة وأهداف التعلم مبينة بوضوح لكل من هو مشارك أو مرتبط بالمشروع، ويتضمن الإعداد أيضا تجهيز التدريبات والتوجيهات للمشاركة في المشروع بوجود مساعد للأفكار البارعة المفاجئة للطلاب والمتعلقة بالحلول للمشاكل المحتملة.

- **التعاون :-**

التعاون في البرنامج الخدمي يتضمن منطقة الكلية وشئون الموظفين والمستخدمين، حيث يعمل الطلاب وأعضاء المجتمع سويا لتطوير برنامج لائق وشيق للتعلم الخدمي لكل المساهمين، كما يوجد في مشروع التعلم الخدمي متعاونين محتملين، فالبرامج الفعالة تولد التزاما حقيقا نشطا من المنظمات والأفراد المساهمين فيه، حيث تمنح السلطة للشباب ، وهو هدف في أي برنامج جودة خدمة الشباب.

- **الخدمة:-**

الأنشطة الخدمية هي أفعال توجه للصالح العام، ويجب إتاحة الفرصة للمنظمات التي تقدم الخدمة لها أن توضح إحتياجاتهم الفعلية وأن يشاركوا في تصميم وإدارة المشروع، فالخدمة الحقيقة ليست مثل عمل الخير، وإنما خدمات تقدم للمؤسسات المجتمعية بأسلوب مباشر أو غير مباشر أو مشاريع استشارية .

- **تكامل المقرر :-**

تكامل الخدمة مع المقرر الأكاديمي في تناغم هو دافع للطلاب ليتعلموا مهارات ومحتوي المواد الدراسية، فيزداد الدافع للتعلم حينما يلاحظون أنهم يستخدمون معارفهم لمساعدة الأخرين أو لتحسين البيئة، وذلك من خلال تطبيق المحتوي الأكاديمي في أنشطة خدمية، حيث يدرك الطلاب بسهولة أن معارفهم ذات صلة بالعالم الحقيقي، لأننا نتذكر أكثر عندما نتعلم من خلال الخبرة عن ما نقرأه فقط أو نكتب عنه، وبالتالي ينصح إتحاد التعلم الخدمي لإصلاح التربية Asler بإضافة مركب خدمي للمقرر ومشاريع خدمية يمكن أن تحسن من أهداف التعلم وتؤدي إلي إنجاز أكاديمي .

- **التفكر أو التأمل :-**

لكى يتعلم الطلاب من خبراتهم الخدمية، يجب على قادة البرنامج أن يتيحوا الفرصة للطلاب ليفكروا تفكيراً ناقداً ويتأملوا في خبرة الخدمة، وهذا التأمل يأخذ أشكالا وصوراً عديدة، حيث يمكن للطلاب أن يكتبوا، أو يناقشوا، أو يرسموا، أو يعرضوا عروضاً توضيحية عن نشاط خدمتهم، حينما يشارك الشباب في فحص إدراكهم الحسي ينمو لديهم فهم للقضايا الاجتماعية والبيئية ذات التأثير في مجتمعهم والتي تنعكس على رؤيتهم لدور الخدمة في حياة المواطن كما يمكن أن يتعلموا دروساً قيمة من أنفسهم وعن الأخرين ، وعن عمل الخدمة نفسه.( wade, ).

**(٤) أهمية التعلم الخدمي:-**

في هذا الصدد يذكر حسنين عبد الرحمن (٢٠١١) أن الجامعة من أهم المؤسسات التي يناط بها مجموعة من الأهداف، تندرج تحت ثلاثة وظائف هي (التعليم وإعداد القوي البشرية، والبحث العلمي ، إضافة إلى خدمة المجتمع) وأن نجاح الجامعة في النهوض برسالتها لن يتحقق إلا بتفعيل الالتصاق بالمجتمع والوقوف على مشكلاته، ويؤكد الباحث أن دور الجامعة في خدمة المجتمع لم يتحقق إلا بالقدر الضئيل لأسباب عديدة لعل من أهمها ما يلي :

١- عزوف كثير من أعضاء هيئة التدريس عن تحقيق هذا الهدف وتركيز الاهتمام على عملية التدريس، وبخاصة أنها تحتاج لبذل جهود كبيرة.
٢- عدم توفير التمويل اللازم والمناسب لتحقيق هذا الغرض.
٣- هذا الجانب لا يؤخذ في الاعتبار عند ترقية عضو هيئة التدريس لوظيفة أعلى إلا بقدر يسير إذا ما قورن بما يحدث في الجامعات المتقدمة التي تهتم بهذا الجانب.

ويذكر الباحث أن جامعات العصر لم تعد تهتم بتطوير العلم من أجل العلم، ولكن تعني بتطوير العلم من إجل حل المشكلات الخاصة بالمجتمع والإسهام في تطويره وتنميته، وأصبح حلم الجامعات البريطانية، والأمريكية، واليابانية هو خدمة المجتمع والتنمية .( عبد الرحمن ، ٢٠١١)

لذلك ينادي البعض بالتعلم الخدمي لما له من فوائد في بناء مهارات حل المشكلات والعمل التعاوني، كما أنه يفيد بشكل خاص في فرص التوظيف المستقبلي لأنها تساعد الأفراد على ملاحقة إهتماماتهم الخاصة، والتي تخدم الصالح العام، وذلك بدمج الطلاب في حياة المجتمع المحلي ومشكلاته، والابتعاد عن التلقين، واستخدام طرق تدريس تفاعلية وتعاونية، بما تضمنه من تفاعل وتكوين ائتلافات وتعزيز روح الفريق والعمل الجماعي، والمشاركة الفعالة الإيجابية من جانب الطلاب. (قاسم ، ٢٠٠٣)

كما تؤكد العديد من معاهد ومؤسسات التعليم العالي في انجلترا على أهمية التعلم الخدمي، ولذلك توفر فرص تعليمية لكي تقحم طلابها في المجتمع عن طريق التعلم الخدمي، والخدمات التطوعية للمجتمع، لكي تساعد الطلاب علي تنمية مهارات التفكير الناقد، والتحليل السياسي، والاجتماعي، ومن هنا يكتشف الطلاب معنى المدنية والتربية المدنية.(Ess-omb-a,M,A,2008)

**الدراسات السابقة:-**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة في مجال التعليم الخدمي تبين ندرة الدراسات التي بحثت في هذا المجال، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها:

**١- دراسة استين وفو جلجسانغ ايكيدا ويى :-**

( Astin, Vo- gelgerang, Jkeda & yse,)

استهدفت الدراسة تقصي أثار المشاركة في مشروعات التعلم الخدمي على التطور المعرفي والوجداني لدى عينة من طلبة الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددهم (٢٢٢٣٦) طالبا، منهم (٣٠%) كانوا مشاركين في مشروعات التعلم الخدمي، وقد أظهرت نتائج اختبار القدرات وجود أثار إيجابية للمشاركة في مشروعات التعلم الخدمي إذ تبين أن تلك المشروعات تؤثر إيجابياً في الأداء الأكاديمي للطلبة( المهارات اللغوية ومهارات التفكير الناقد) وفي مجال العلم تفرز (الالتزام والتفاهم العنصري) وفي مجال الكفاءة الذاتية تنمي ( القيادة الذاتية ومهارات التعامل مع الأخرين) أما نتائج المقابلات فقد أظهرت أن التعلم الخدمي سهل أربعة أنواع من النتائج زيادة الشعور بالفعالية الشخصية وبالعالم وبقيم الفرد الشخصية والمشاركة في التعلم .

**٢- دراسة ستيوارت :( stewart, ).**

استهدفت الدراسة تقصي أثر مشاركة طلبة برنامج إعداد المعلمين بجامعة فلوريدا بمشروعات التعلم الخدمي في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم الخدمي مستقبلاً عند عملهم كمدرسين وبلغ عدد أ فراد العينة (٢٢) طالباً وطالبة تم إجراء مقابلات معهم بعد مشاركتهم في مشروع التعليم الخدمي وأظهرت النتائج وجود إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام مشروعات التعلم الخدمي في التدريس متقبلا ويعزى ذلك إلى أن اشتراكاتهم بمشروعات التعلم الخدمي زاد من معرفتهم بالأهمية التربوية للتعلم الخدمي وساعدهم في الربط بين النظرية والتطبيق كما عزز ثقتهم بأنفسهم .

**٣- دراسة برنتيس ,Prentice :-**

استهدفت الدراسة كشف دور مشروعات التعلم الخدمي في تعزيز المشاركة المدنية لدى عينة مكونة من (١٦٦) طالبا وطالبة من طلبة كليات المجتمع بالولايات المتحدة وتوصلت النتائج إلى أن المشاركة في مشروعات التعلم الخدمي أثرت تأثيراً إيجابياً في إتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية .

**٤- دراسة جاكوسون وأورافكز وفالك وأوستين**

**(Jacobron, Onavecy, Falk& Osteen,٢٠١١)**

استهدفت الدراسة تعرف دور التعلم الخدمي في تعزيز التعلم لدى الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالباً وطالبة من تخصص الدراسات الأسرية في جامعة متروبوليتان (Metropolitan) شرقي الولايات المتحدة ممن شاركوا في مشروع التعلم الخدمي وبواقع ساعتين ونصف أسبوعياً طبق عليهم مقياس مسح أثار التعلم الخدمي من إعداد( Heulr Diag-Gallegor,furco &yamad) ويشمل أربعة أبعاد تقييم التغيرات للتحصيل الدراسي والتصورات المهنية والتمكين والمسؤولية المدنية حيث طبق عليهم المقياس قبل خضوعهم لمشروع التعلم الخدمي وبعد ذلك أظهرت النتائج أن مشروع التعلم الخدمي عمل على تعزيز التعلم لدى الطلبة كما ظهر تحسن في تصوراتهم عن الخيارات المهنية في حين لم يكن هناك أثر للمشاركة في مشروع التعلم الخدمي فيما يتعلق بالتمكين والمسؤولية تجاه المجتمع المدني .

**تعقيب على الدراسات السابقة :-**

يتبين من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية أهمية نموذج التعلم الخدمي وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك لأن التعلم الخدمي يعتبر مدخلا لتطوير مناهج التعليم الجامعي، وبخاصة أن الوضع العام في التعليم الجامعي لا يزال يعتمد على العمل الفردي ويهمل العمل التعاوني في البيئة والمجتمع المحلي، ونتيجة لذلك فان الباحث يحاول تفرق فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية لأنه يوفر قدراً كبيراً من الخبرات والمعلومات والمهارات التي تساعد الطالب فى خدمة مجتمعه، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أيضا في التاكيد على أهمية التعلم الخدمي في تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وإسهامه في تنمية اتجاهات إيجابية عند الطلاب من المواطنة، والعدالة الإجتماعية، وتنمية المهارات الاجتماعية وزيادة التحصيل، وتختلف الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعرف فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الإساسية بدولة الكويت من خلال تنمية قدرات الطلاب على التفكير العلمي وتنمية مهاراتهم الذهنية والعملية والاجتماعية، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو خدمة المجتمع.

**المنهج والإجراءات :-**

- **منهج الدراسة:-**

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول وصف وتحليل هذه الظاهرة كما توجد في الواقع وجمع بيانات ومعلومات دقيقة عنها.( غريب، ١٩٩٣)

وهذه البيانات والمعلومات الوافية والدقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ويسهم في تحليل ظواهر، ويشكف أيضا عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة ومتغيراتها المختلفة.( عثمان، ١٩٩٩).

- **عينة الدراسة :-**

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٢) من الطلبة والمعلمين بكلية ..... من مختلف الفرق الدراسية، منهم (٤٦,٩%) من الذكور، و(٥٣.١%) منهم بالأقسام الإنسانية، و(٦٢.٥%) بالأقسام العلمية، ويعرض الجدول(١) وصفا لعينة الدراسة.

**جدول (١)**
**وصفة عينة الدراسة**

| المتغير | الفئات | العدد | % |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ١٥ | ٤٦,٩ |
| | أنثي | ١٧ | ٥٣,١ |
| الفرقة الدراسية | ١,٠٠ | ٣ | ٩,٤ |
| | ٢,٠٠ | ٩ | ٢٨,١ |
| | ٣,٠٠ | ٩ | ٢٨,١ |
| | ٤,٠٠ | ١١ | ٣٤,٤ |
| التخصص | إنسانية | ١٢ | ٣٧,٥ |
| | عملية | ٢٠ | ٦٢,٥ |
| المجموع | | ٣٢ | ١٠٠,٠ |

- **أداة الدراسة :-**

**٤- بناء أداة الدراسة :-**

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة وهو أكثر الوسائل استخداما في الدراسات الوصفية للحصول على معلومات، ولكونه وسيلة عملية وفعالة لجمع البيانات بالإضافة الى كونها وسيلة سهلة توفر وقت وجهد أفراد العينة .( فان دالين، ديو بولدب، ١٩٩٦)

ونظراً لأن الدراسات الوصفية تحاول جمع أوصاف مفصلة عن الظواهر الموجودة بقصد استخدام البيانات لتسويغ الأوضاع والممارسات الراهنة، ولوضع خطط أكثر ذكاء من خلال تحديد كفاءة الوضع الراهن.( أبو علام،١٩٩٨)

**واعتمد الباحث على عدة مصادر عند بناء أداة الدراسة وهي كالتالي:-**

١- الإطار النظري للدراسة وما اشتمل عليه من شرح شامل للتعلم الخدمي من حيث المفهوم والخصائص ومكونات التعلم الخدمي وأهميته .

٢- الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التعلم الخدمي.

٣- الإستبيانات التي تم تطبيقها في دراسات مماثلة للدراسة الحالية.

**صدق وثبات أداة الدراسة :-**

**(أ) صدق الأداة :-**

تم التعرف على صدق أداة الدراسة من خلال حساب الإتساق الداخلي للاستبيان المستخدم، وتم التعرف على صدق التكوين الداخلي بطريقة للاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله، وبين جدول رقم (٢) نتائج الاتساق الداخلي.

**جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان ودرجة المحاور**

| فاعلية التعليم الخدمي | | معيقات التعليم الخدمي | |
|---|---|---|---|
| م | معامل الاتباط | م | معامل الارتباط |
| ١ | ٧٠٦,** | ١ | .٦٢٩** |
| ٢ | ٧٣٧** | ٢ | .٦٣٨** |
| ٣ | ٨٠٤** | ٣ | .٦٣١** |
| ٤ | ٧٧٩,** | ٤ | .٧٠٦** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | ٧٢٩,** | ٥ | .٤٥٩** |
| ٦ | ٧٦٦,** | ٦ | .٧١٩** |
| ٧ | ٧٢٧,** | ٧ | .٣٥٧ * |
| ٨ | ٥٣٥,** | ٨ | .٥٦١** |
| ٩ | .٦٥١** | | |
| ١٠ | .٧٨٤** | | |
| ١١ | .٨٧٥** | | |
| ١٢ | .٨٠٩** | | |
| ١٣ | .٥٣٠** | | |

*** دالـــة عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠,٠٥) ** دالـــة عنـــد مستوى دلالة(٠,٠١)**

تبين نتائج الجدول(٢) إلى علاقة دالة موجبة بين جميع عبارات الاستبيان وبين درجات المحاور الفرعية لها، بما يشير إلى تمتع الاستبيان بالصدق والاتساق الداخلي .

**(ب) ثبات المقياس :-**

استخدم معامل كرونباخ ألفا لتعرف ثبات محاور الاستبيان ومجموع عباراته، ويعرض الجدول (٣) لقيم الثبات المستخرجة :

**جدول (٣)**

**معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان ودرجة المحاور**

| المحور | معامل كربناخ ألفا |
|---|---|
| فعالية التعليم الخدمي | .٩٢٥ |
| معيقات التعليم الخدمي | .٧٣٩ |
| الاستبيان الكلي | .٨٠١ |

تبين نتائج الجدول (٣) إلى أن معامل الثبات الكلى لجميع عبارات الاستبيان بلغت(٠,٨٠١) بمعادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (٠,٧٣٩ الي ٠,٩٥٢) بمعادلة كرونباخ الفا، وهي قيم ثبات مرتفعة تدل على توفر الثبات للاستبيان ومحاوره الفرعية.

وقد تم إعتماد درجات القطع المناسبة لتقسيم الدرجات وتفسير النتائج بالإعتماد على ما ذكره بيرك (Berk,1980) حيث يتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لتفسير البيانات على النحو التالى: ( من ١-١,٦٦) بدرجة

تقدير منخفضة، (من ١,٦٧- ٢,٣٣) درجة تقدير متوسطة،(من ٢,٣٤-٣) درجة تقدير مرتفعة.

**إجراءات الدراسة:-**

**اتبع الباحث الخطوات التالية كإجراءات متسلسلة لدراسته :-**

١- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتم الاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، ومن ثم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

٢- التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال حساب الاتساق الداخلي للتعرف على صدق التكوين الداخلي لمحاور الاستبيان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي يمثله .

٣- التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل كروبناخ ألفا للتعرف على ثبات محاور الاستبيان ومجموع عباراته.

٤- تطبيق أداة الدراسة من خلال الإشراف المباشر للباحث على عملية التوزيع والاستعادة مما أسهم في استعادة جميع الاستبيانات من عينة الدراسة .

٥- جمع وتبويب البيانات وتصنيفها.

٦- تنظيم نتائج الدراسة وتحليلها، ومناقشتها، وإستخلاص التوصيات المناسبة .

**متغيرات الدراسة:-**

**(أ) المتغيرات المستقلة:-**

١- متغير الجنس : ذكر ، أنثي .

٢- متغير التخصص: إنسانية، علمية.

٣- المستوى الدراسي : الفرقة الأولى ، الفرقة الثانية، الفرقة الثالثة، الفرقة الرابعة .

**(ب) المتغير التابع:-**

فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية، بدولة الكويت .

**المعالجات الإحصائية :-**

**للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية الأتية :-**

(١) إعتمدت الدراسة فى بياناتها وتحليلها على الإحصاء الوصفى، من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Spss)، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على

السؤال الأول، المتعلق بدرجة تقدير الطلبة ( المعلمين) لفاعلية التعلم الخدمي من وجهة نظر الطلبة (المعلمين).

(٢) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثاني، المتعلق بأهم معوقات التعلم الخدمي من وجهة نظر الطلاب (المعلمين) بعينة الدراسة.

(٣) اجراء تحليل اختبار(ت) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الثالث والرابع المتمثلة في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (a≤٠,٠٥) في فاعلية التعلم الخدمي ومعيقاته لدى الطلاب ( المعلمين ) التي تعزى إلى الجنس والتخصص، وقد إعتمد الباحث عند إختياره هذا النوع من الإختبارات على ما أورده جيلفرد وفرتشر (Guillord&fwchter,1948) من ملاحظات ذات صلة باختبار (ت) اللذان وصفاه بأنه على درجة كافية من الثقة وبأعداد مختلفة للعينات.

(٤) إجراء تحليل التباين الأحادي ONE WAY ENOVA لمعرفة الفروق في تقييم محاور الاستبيان تبعاً للفرقة الدراسية.

**حدود الدراسة :-**

**تمثلت حدود الدراسة في :-**

**حدود مكانية :-**

حيث تم تطبيق هذه الدراسة في دولة الكويت في كلية التربية الأساسية .

**حدود زمانية :-**

تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

**حدود موضوعية :-**

تم تطبيق أداة الدراسة على طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في الفرق الدراسية المختلفة (الأولى ، الثانية ، الثالثة، الرابعة ) .

**نتائج الدراسة وتفسيرها :-**

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، والكشف عن المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم الخدمى في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، والكشف أيضا عن الفروق في فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية )، وكشف الفروق في المعوقات التي تحول دون فاعلية التعلم

الخدمي في إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات( النوع، التخصص، الفرقة الدراسية ) ، وفيما يلي عرض النتائج .

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول" ما درجة فعالية التعلم الخدمي من وجهة نظر الطلبة المعلمين بكلية التربية ؟**

يعرض الجدول (٤) لكل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة لمحور فعالية التعلم الخدمي .

**جدول (٤) استجابات الطلبة المعلمين على فقرات محور فعالية التعلم الخدمي**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | المستوى الاستجابة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تحسين تطورات الذات | ٢,٨٨ | .٥٥٤ | مرتفعة | ١ |
| ٢ | تنمية المستويات العليا من التفكير | ٢,٣٤ | .٧٤٥ | مرتفعة | ٦ |
| ٣ | توفير فرص تعليمية | ٢,٣٧ | .٧٥١ | مرتفعة | ٤ |
| ٤ | زيادة الوعي بالمسئولية | ٢,٣٧ | .٧٥١ | مرتفعة | ٥ |
| ٥ | زيادة الدافعية الأكاديمية | ٢,٢٢ | .٧٥١ | متوسطة | ١٢ |
| ٦ | تلبية الحاجات الحقيقية | ٢,٢٥ | .٧٦٢ | متوسطة | ١١ |
| ٧ | تعزيز العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي | ٢,١٢ | .٧٩٣ | متوسطة | ١٣ |
| ٨ | تنمية سمة الإيثار | ٢,٤١ | .٦١٥ | مرتفعة | ٢ |
| ٩ | اكساب الطلاب مهارات التفكير التأملي | ٢,٣١ | .٧٣٨ | متوسطة | ٨ |
| ١٠ | اكساب الطلاب مهارات حل المشكلات | ٢,٣٤ | .٧٠١ | متوسطة | ٧ |
| ١١ | تطوير الاتجاهات الضرورية | ٢,٣١ | .٧٣٨ | متوسطة | ٩ |
| ١٢ | زيادة الوعي بمشكلات | ٢,٤١ | .٧٥٦ | مرتفعة | ٣ |
| ١٣ | زيادة الوعي بمشكلات | ٢,٣١ | .٧٣٨ | متوسطة | ١٠ |
| المتوسط الكلي لمحور الفعالية | | ٢,٣٦ | .٥٢٦ | مرتفعة | |

- تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن الطلبة المعلمين بعينة الدراسة تقدر فعالية التعلم الخدمي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٢,٣٦) وهو ما يعادل مستوى مرتفع .
- وقد تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (٢,٣٦-٢,١٢) بمستويات بين المرتفع إلى المتوسط ، وبلغ عدد العبارات التى حصلت على مستوى مرتفع ٦ عبارات، ، وهي : تحسين تطويرات الذات ، وتنمية المستويات العليا من التفكير، وتوفير فرص تعليمية حقيقية ، وزيادة الوعي بالمسئولية تجاه المجتمع ، وتنمية سمة الايثار عن الطلاب (المعلمين)، وزيادة الوعي بمشكلات المجتمع تشجيع المشاركة الفاعلة ، وعدد العبارات بمستوى متوسط ٧ عبارات وهي : زيادة الدافعية الاكاديمية والأدائية ، وتلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع ، وتعزيز العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي ، وإكساب الطلاب (المعلمين) مهارات التفكير التأملي ، والتفكير الناقد ، وإكساب الطلاب (المعلمين) مهارات حل المشكلات ، وتطوير الإتجاهات الضرورية لاكتشاف وإتخاذ القرارات الحكيمة ، وقبول ظاهرة التنوع في النسيج الإجتماعي ، وجاء في الترتيب الأول عباره تحسين تطوير الذات ، وفي الترتيب الأخير عبارة تعزيز العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي . وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التعلم الخدمي يساعد على بناء مهارات حل المشكلة والعمل التعاوني، ويفيد بشكل خاص في فرص التوظيف المستقبلي، ويساعد على دمج الطلاب في حياة المجتمع المحلي ومشكلاته، واستخدم طرق تدريسه تفاعلية وتعاونية، والابتعاد عن التلقين ويتفق مع ذلك دراسة. (JacobRon,OraveCg,falk&Osteen. )

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني" ما أهم معيقات التعلم الخدمي من وجهة نظر لطلبة المعلمين بعينة الدراسة ؟"**

**جدول (٥)**
**استجابات الطلبة المعلمين على فقرات محور فعالية التعلم الخدمي**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | مستوى الاستجابة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم إشتمال المقررات | ٢,٢٥ | .٧٦٢ | متوسطة | ٤ |
| ٢ | عدم وضوح خطوات التعليم | ٢,٠٣ | .٧٤٠ | متوسطة | ٧ |
| ٣ | عدم رغبة المعلمين (الطلاب) | ١,٩١ | .٧٧٧ | متوسطة | ٨ |
| ٤ | عدم توفير الإمكانات | ٢,٢٢ | .٧٩٢ | متوسطة | ٥ |
| ٥ | زيادة عدد الطلاب | ٢,٤٧ | .٧١٨ | مرتفعة | ٢ |
| ٦ | قلة تعاون مؤسسات | ٢,٢٨ | .٧٧٢ | متوسطة | ٣ |
| ٧ | تفضيل أعضاء هيئة | ٢,٥٠ | .٥٦٨ | مرتفعة | ١ |
| ٨ | عدم توفير الوقت اللازم | ٢,٠٩ | .٧٣٤ | متوسطة | ٦ |
| المتوسط الكلي لمحور المعيقات | | ٢,٢٢ | .٤٣٨ | متوسطة | |

- تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى أن الطلبة المعلمين بعينة الدراسة تقدر معيقات فعالية التعلم الخدمي بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٢,٢٢) وهو ما يعادل مستوى متوسط.
- وقد تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (٢,٥-١,٩١) بمستويات بين المرتفع إلى المتوسط، وبلغ عدد العبارات التي حصلت على مستوى مرتفع عبارتين، وهما زيادة عدد الطلاب (المعلمين) في الكلية يحول دون القدرة على القيام بتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي ، وتفضيل أعضاء هيئة التدريس بالطرق الإعتيادية مقارنة بطريقة التعلم الخدمي، وعدد العبارات بمستوى متوسط ٦ عبارات وهي : عدم إشتمال المقررات الدراسية على أنشطة ومواقف تعليمية تدعم توظيف التعلم الخدمي ، وعدم وضوح خطوات التعلم الخدمي لأعضاء هيئة التدريس، وعدم رغبة المعلمين (الطلاب) في المشاركة بمشروعات التعليم الخدمي ، وعدم توفير الإمكانات والتسهيلات المادية اللازمة لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي ، وقلة تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي، وعدم توفير الوقت اللازم لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي ، وجاء في

الترتيب الأول تفضيل أعضاء هيئة التدريس بالطرق الإعتيادية مقارنة بطريقة التعليم الخدمي ، وفي الترتيب الأخير عدم رغبة المعلمين (الطلاب ) في المشاركة بمشروعات التعلم الخدمي وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الغالبية من أعضاء هيئة التدريس يفضلون التدريس بالطرق الاعتيادية لأنها أسهل من طريقة التعلم الخدمي التي تحتاج إلى وقت أكبر لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي، ويتفق ذلك مع( حسنين عبد الرحمن، ٢٠١١،ص١٤-١٥)أما بالنسبة لعدم رغبة المعلمين( الطلاب) في المشاركة بمشروعات التعلم الخدمى فقد جاءت في الترتيب الأخير في تقدير عينة الدراسة لمعيقات فاعلية التعلم الخدمى وبمستوى متوسط، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التعلم الخدمي ساعدهم فى الربط بين النظرية والتطبيق كما عزز ثقتهم بأنفسهم ، ويتفق مع ذلك نتائج الدراسة سنيوارت(stewart,2004 ).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية التعلم الخدمي ومعيقاته لدى الطلبة المعلمين تعزى إلى ( الجنس، التخصص، الفرقة الدراسية)؟**

**١- الفروق على الجنس :-**

استخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات للتعرف على تباين استجابات عينة الدراسة تبعا للجنس، يعرض له الجدول (٦).

**جدول (٦)**

**اختبارات للفروق على محاور الاستبيان تبعا للجنس**

| المحور | الذكور | | الإناث | | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| فعالية التعليم الخدمي | ٢,٢٥ | .٦٥٨ | ٢,٤٢ | .٣٨٠ | .٨٨٢ | .٣٨٥ |
| معيقات التعليم الخدمي | ٢,١٦ | ٤٤٧, | ٢,٢٧ | ٤٣٦, | ٧٢٨, | .٤٧٢ |

تبين نتائج الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين على محوري فعالية التعليم الخدمي ومعوقاته تبعا للجنس، حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائيا على مستوى دلالة $a \leq 0.05$ .

وتدل هذه النتائج على اتفاق أراء الطلبة المعلمين من الجنسين على درجة فاعلية التعلم الخدمي والمعيقات لهذه الفاعلية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التعلم الخدمى يساعد الطلاب على تنمية التفكير الناقد، والتحليل السياسي والإجتماعى وتعرف الطلاب على معنى التربية المدنية، ويتفق مع ذلك (Essomba.M,A, )، أما بالنسبة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب على معيقات فاعلية التعلم الخدمى تبعاً للجنس، فقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم توفير التمويل اللازم والمناسب لتحقيق هذا الغرض، وعزوف كثير من أعضاء هيئة التدريس عن تحقيق فاعلية التعلم الخدمى وبخاصة أن التعلم الخدمي يحتاج إلى بذل جهود كبيرة ويحتاج إلى وقت أكبر من طرق التدريس الاعتيادية، ويتفق مع ذلك.( عبد الرحمن ،٢٠١١)

**٢- الفروق على التخصص :-**

استخدم اختيار(ت) للفروق بين المجموعات للتعرف على تباين استجابات عينة الدراسة تبعا للتخصص، يعرض له الجدول(٧).

**جدول (٧)**

**اختبارات للفروق على محاور الاستبيان تبعا للتخصص**

| المحور | الإنسانية | | العلمية | | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| فعالية التعليم الخدمي | ٢,٥١ | ٤٢٤, | ٢,٢٤ | ٥٦٥, | ١,٤١٦ | .١٦٧ |
| معيقات التعليم الخدمي | ٢,٢٥ | ٣٨١, | ٢,٢٠ | ٤٧٧, | ٣٠٨, | .٧٦٠ |

تبين نتائج الجدول(٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين على محوري فعالية التعلم الخدمي ومعوقاته تبعا للتخصص، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائيا على مستوى دلالة $a \leq 0.05$.

وتدل هذه النتائج على اتفاق أراء الطلبة المعلمين بالتخصصات العلمية والإنسانية على درجة الفاعلية للتعليم الخدمي والمعيقات لهذه الفاعلية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أهمية فاعلية التعلم الخدمي للطلاب ( المعلمين) في

التخصصات العلمية والإنسانية وذلك لأن التعلم الخدمى يساعدهم على الربط بين النظرية والتطبيق ويعزز ثقتهم بأنفسهم ويتفق ذلك مع دراسة سنيوارت ( stewart,2004).

**٣- الفروق على الفرقة الدراسية :-**

استخدم تحليل التباين الأحادي ONE WAY ENOVA لمعرفة الفروق في تقييم محاور الاستبيان تبعا للفرقة الدراسية كما يعرض له الجدول (٨).

**جدول (٨)**

**تحليل التابين للفروق على محاور الاستبيان تبعا للفرقة الدراسية**

| المعيار | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فعالية التعليم الخدمي | بين المجموعات | ٤٩٧, | ٣ | ١٦٦, | ٥٧٣, | .٦٣٨ |
| | داخل المجموعات | ٨,٠٩٣ | ٢٨ | .٢٨٩ | | |
| | المجموع | ٨,٥٩٠ | ٣١ | | | |
| فعالية التعليم الخدمي | بين المجموعات | ٩٧٥, | ٣ | ٣٢٥, | ١,٨٣٣ | .١٦٤ |
| | داخل المجموعات | ٤,٩٦٣ | ٢٨ | .١٧٧ | | |
| | المجموع | ٥,٩٣٧ | ٣١ | | | |

تبين نتائج الجدول(٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين تبعا للفرقة الدراسية على محوري فعالية التعليم الخدمى والمعيقات له حيث كانت قيم(ف) غير دالة إحصائيا على مستوى دلالة$a \leq 0.05$ .

وهو مايشير إلى تقارب أراء الطلبة المعلمين بجميع الفرق الدراسية حول درجة فعالية التعليم الخدمي ومعيقاته، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أهمية فاعلية التعلم الخدمي لكل الطلاب ( المعلمين) في جميع الفرق الدراسية وذلك لأن التعلم الخدمى يساعدهم على تحسين تصوراتهم عن الخيارات المهنية، وزيادة الشعور بالفعالية الشخصية، ويقيم الفرد الشخصية والمشاركة في التعلم، ويتفق مع ذلك نتائج دراسة استين، وفوجلجسانغ،ايكيدا ، ووي. (Astin, Vogelgerang.jkeda.&yee.) أما بالنسبة لعدم وجود فروق في معيقات فاعلية التعلم الخدمى بين الطلاب (المعلمين) في جميع الفرق الدراسية،

فقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التعلم الخدمى يحتاج إلى بذل جهود كبيرة وعدم توفير التمويل اللازم والمناسب لتحقيق التعلم الخدمي ، ويتفق ذلك مع (عبد الرحمن ، ٢٠١١)

**توصيات الدراسة :-**

**يقترح الباحث إجراء دراسات عن :-**

- تعزيز الدافعية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت .
- تطوير برامج إعداد المعلم ( الطالب) بكلية التربية الأساسية في ضوء نموذج التعلم الخدمي .
- فاعلية استخدام نموذج التعلم الخدمي في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوى لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت .
- فاعلية استخدام نموذج التعلم الخدمي في تحقيق أهداف التربية المدنية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- فاعلية استخدام نموذج التعلم الخدمي في تنمية الإتجاه نحو العمل اليدوى لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**مراجع الدراسة :-**


عثمان إبراهيم (١٩٩٩).مقدمة في علم الاجتماع. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

زارع ، أحمد (٢٠١٤).تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي وإتخاذ القرار لدى تلاميذهم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٣٦)،١٨١-٢٢٣.

ياركندي ، اسيابنت حامد(٢٠٠٩). التعلم الخدمي بالتعليم العالي،المؤتمر العلمي الأول للتدريب، الأفاق، الواقع، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

طلافحة ، حامد (٢٠١٢). درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمى في التدريس والمعيقات التي تحول دون

تنفيذها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٨ (٤)،٣٤٥-٣٦٣.
عبد الرحمن: حسنين (٢٠١١). تصور مقترح لتفعيل جامعة الفيوم في خدمة المجتمع في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
فان دالين، ديو بولد (١٩٩٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط٦، ترجمة نبيل نوفل وأخرون، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
أبو علام ، رجاء محمود (١٩٩٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة دار النشر للجامعات.
القحطاني ، سالم (٢٠٠٢). تضمن التعلم الخدمي ومشروعات في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، (١٥)، ٥٣-١١٤.
أحمد، غريب سيد (١٩٩٣). تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
العدوي ، مروة صلاح (٢٠١٤). فاعلية برنامج على التعلم الخدمي لتحقيق بعض أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافية، رسالة دكتوراه، كلية التربية.جامعة الإسكندرية.
مصطفي ، قاسم (٢٠٠٣). التعلم والمواطنة، القاهرة مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان .
Anderson, S.M.(2018). Service learning. Emotional strategy for youth development available from the communication network.
Aston, A, Vo. gelgesang, L, jkeada, E.& yee, j (2003) How service learning elects students, los Angeles, Higher Education research , Institute UClA.

Branson, M.S() . thee role of civic education , Calabasas, CA: Center for civic Education . http:// www.civiced. Org . articlesrol. Html.

Bark, R.( 2007) . criterion Relearned measurement; the state of the art . Baltimore. & London, the johns Hopkins university press.

Charter, V.(2009) . Standards of quality for school- based service- learning . new york: alliance for service-learning in education reform.

Essombo, M.A.Eds. others (1999) . Developing the conditions for Education for citizens hip in higher education . London, institute for policy studies in education . http: // www.cice London met. Auk. Uk. Last retrieved 6668852.

Furco, A.(2002) . the role of service- learning in enhancing student achievement presentation given at the national center for learning and citizenship board. Meeting Santa Barbara. CA.

Gillard. j. p& fruchter, B.(2009) . fundamental statistics in psycholo.gy and education . (6th ed.) NY, Megraw- Hill book company.

Jerniler, MC coy (2005) Geography Department strgnthend commitment to – service- learning – Carlson – quarterly.

Jacobson, J; Oravecy, l; falk, a. & Osteen, ph.(2016) . proximate outcome of service- learning Among family studies undergraduates family salience review 33234543

Prentice, M.(2005) . service. Learning and civic engagement. Academic questioned .

Sails, S.D.& Connors, K.(1998) . toolkit for service learning in higher Education . Scotts valley . CA: National service learning clearing house. Available online. At.

http:///.service learning . org/ filenames / download/ HE toolkit with work sheets, Pdf.

National service- learning clearing house (2007) . Standard. And indicators Elective service – learning practice. Available . online at, for http:// www.service learning .org.

Stewart, T.(2006). In pact of concurrent service- learning training and engagement on pre- service teaches. Paper submitted. To the meeting of the Emerging scholars in k-12 service- learning . University of Maryland . June.

wade, R.(2009) . community service- learning : A guide to including service in the public school curriculum . NY : state university of new york press.